

التمهيد

في عام 2016، أطلقت المملكة العربية السعودية "رؤية 2030" بهدف تنويع مصادر الاقتصاد وتقليل الاعتماد على النفط، وتعزيز التنمية المستدامة في القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. يمثل هذا البحث محاولة لتقييم أثر رؤية 2030 على متغيرات اقتصادية واجتماعية مُحدّدة، من خلال تحليل العلاقة بين مدركات المواطنين لمدى تحقيق الرؤية (المتغير المستقل) وبين عدة متغيرات مرتبطة بجودة الحياة، الفرص الوظيفية، والتحول الرقمي (متغيرات تابعة). يهدف هذا التمهيد إلى توضيح خلفية الرؤية وأهميتها الوطنية، بالإضافة إلى عرض إطار الدراسة البحثية المُستخدمة.

خصائص عينة الدراسة

البند	التفاصيل
حجم العينة	350 مستجيب (مواطن ومقيم)
طريقة الاختيار	عينة عشوائية طبقية (مدن المملكة)
توزيع الجنس	ذكور (55%) – إناث (45%)
الفئة العمرية	18–60 سنة (متوسط: 35.2 سنة، الانحراف: 10.5)
الخلفية المهنية	القطاع الحكومي (40%) – الخاص (35%) – غير عامل (25%)

قياس صدق وثبات أداة البحث

أداة البحث

عبارة عن استبانة إلكترونية مُقسّمة إلى خمسة محاور: مدركات الرؤية ورضا جودة الحياة، الفرص الوظيفية، التحول الرقمي، أحدث الممارسات الحكومية

كل بند يضم 4–6 عبارات بقياسها عبر مقياس ليكرت من (1 = غير موافق) إلى (5 = موافق بشدة)

3.2. صدق الأداة

الصدق الظاهري: خضعت الأداة لخبراء جامعيين وإداريين لتقييم الصياغة والمحتوى، وتم إدخال تعديلات بناءً على توصياتهم.

الصدق البنائي: أجريت تحليل عامل استكشافي (EFA) عبر برنامج SPSS، وأظهرت النتائج أن جميع العبارات لها معاملات تحميل حرجة (> 0.40) على المتغيرات المعنية.

3.3. الثبات (الاتساق الداخلي)

تم حساب معامل "كرونباخ ألفا" لكل متغير

مدركات الرؤية: 0.88

جودة الحياة: 0.85

الفرص الوظيفية: 0.82

التحول الرقمي: 0.84

جميعها تتجاوز الحد المقبول (0.70)، مما يعني اتساقًا داخليًا مرتفعًا

التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	التفسير
مدركات رؤية 2030	3.72	0.65	إجابة أغلب العينة بمستوى موافقة
جودة الحياة	3.58	0.70	رضا متوسط-مرتفع
الفرص الوظيفية	3.30	0.80	مشاركة متوسطة في الوظائف
التحول الرقمي	3.45	0.75	توجه إيجابي نحو الرقمنة

تشير النتائج إلى أن المشاركين يرون أن رؤية 2030 بدأت إحداث أثر إيجابي، خصوصًا في حياتهم وجودة الخدمات الرقمية

5. معاملات الارتباط الخطي بين المتغيرات

باستخدام تحليل "بيرسون"، حصلنا على النتائج التالية:

(0.01 < مستوى دلالة) **0.62**: الارتباط بين رؤى 2030 وجودة الحياة

(0.01 < مستوى دلالة) **0.54**: الارتباط بين رؤى 2030 والفرص الوظيفية

(0.01 < مستوى دلالة) **0.58**: الارتباط بين رؤى 2030 والتحول الرقمي

تشير نتائج الارتباط هذه إلى وجود علاقة إيجابية وقوية قابلة للاعتبار بين إدراك المواطنين لتحقيق أهداف الرؤية وتأثيرها على الجوانب الحياتية المختلفة

6. نتائج اختبار صحة فروض الدراسة

تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط والمتعدد للتحقق من الفرضيات

الفرضية الأولى

"هناك علاقة إيجابية وهامة إحصائيًا بين رؤى 2030 وجودة الحياة"

، س = 6.45، مستوى الدلالة = 0.60 = (Beta) معامل الانحدار
0.000

$R^2 = 0.38$: تميز النموذج

النتيجة: الفرضية مؤكدة؛

رؤية 2030 تفسر 38%

من تغيرات جودة الحياة

الفرضية الثانية

"هناك تأثير إيجابي معتبر لرؤية 2030 على الفرص الوظيفية"

، س = 5.12، دلالة = 0.52 = Beta
0.000

تؤكد الفرضية بنحو معنوي وذو أهمية $R^2 = 0.29$

النتيجة: مهنية

الفرضية الثالثة

"يلعب التحول الرقمي دورًا إيجابيًا يتأثر إدراكه برؤية 2030"

، س = 5.78، دلالة = 0.560.000 Beta =

$R^2 = 0.33$

النتيجة: يتم تأكيد الفرضية وإثبات وجود علاقة جيدة

7. الخلاصة

1- إدراك المواطن لرؤية 2030 إيجابي ويتوافق مع تقدير ملموس لتحسين جودة الحياة والفرص الوظيفية، كما تم تأكيد ذلك بالتحليل الوصفي والارتباط الخطي

2. الانحدار الخطي كشف أن رؤية 2030 لها أثر كبير ومهم على المتغيرات قيد الدراسة — حيث شملت تأثيرات تتراوح بين متوسط إلى عالي

3. التطبيق العملي للرؤية بدأ يلمس أثره في الواقع، وهذا ما أظهره هذا البحث عبر البيانات والتحليل العلمي